

محاضرات الشنقيطي 021}} وصايا رمضان

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

يوصي المؤمن اولا بتقوى الله عز وجل سؤال الله الخير في دينه ودنياه واخرته فان الله تعالى اختار ما شاء من الاشخاص والازمنة والامكنة كما قال سبحانه وتعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة - [00:00:00](#)

سبحان الله وتعالى عما يشركون الله سبحانه وتعالى اختار شهر رمضان من بين الشهور كلها وجعل في هذا الشهر من الخير والبر والنفحات والرحمات ما لم يخطر للعبد على بال - [00:00:29](#)

وقد جاءت النصوص في كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بفضلته وشرفه وما فيه من الخير والبر ولو لم يكن فيه الا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:48](#)

قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الرحمة فتحت ابواب رحمة ارحم الراحمين وفتحت ابواب الرحمة واذا فتحت ابواب الرحمة زال العذاب العناء وزال التعب والنصب خاصة للمؤمن الصادق في ايمانه الموقن بربه المتعلق بخالقه جعلنا الله واياكم ذلك الرجل - [00:01:05](#)

ولو لم يكن فيه الا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب سبحان الله ما ارحمه! وسبحان الله ما اكرمه - [00:01:33](#)

وسبحان الله ما الطفه بخلقه تفتح ابواب الجنة ابواب الجنة التي اعدتها الله لاوليائه لانبيائه الشهداء والصالحين تفتح في شهر رمضان فلا يغلق منها باب وهذا يدل على ان ابواب الجنة تفتح وتغلق - [00:01:47](#)

تفتح اذا اذن الله بفتحها وتغلق اذا امر الله بغلقها لكنها في رمضان كما اخبر الصادق المصدوق تفتح فلا يغلق منها باب وتغلق ابواب النيران نار فلا يفتح منها باب - [00:02:10](#)

وهذا يدل على عظيم رحمة الله بعباده في هذا الشهر الكريم وبغض النظر عن خوض العلماء وكلامهم في تفصيل وبيان حقيقة هذه النصوص لكن الاهم ان تشعر بعظيم فضل الله الاهم - [00:02:29](#)

ان تعلم انه لا ارحم بك من الله ولا اكرم من الله بخلقه جعل لهم هذا الموسم من مواسم رحمته وكم دخله الشقي فخرج منه سعيدا وكم دخله مذب مسيء خطأ - [00:02:49](#)

خرج منه كيوم ولدته امه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفرت ذنوبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفرت ذنوبه فيال الله من موسم ويا لله من ايام فاضلات وليال مباركات - [00:03:08](#)

يجد فيها صالح المؤمنين والمؤمنات جعلنا الله واياكم منهم السعيد من يشمر عن ساعد الجد في طلب رحمة الله والفوز بعفوه ومغفرته واذا اطع الله الى قلبك فوجدك تعظم شعائره - [00:03:30](#)

وتعظم هذه الشهور التي اختارها الله وفضلها وتقبل على الله كما ينبغي فيكون حالك في رمضان احسن من حالك في غيره فانك على خير من الله ولذلك اول ما يوصى به المؤمن ان يستشعر منزلة هذا الشهر ومكانته - [00:03:49](#)

وما ينبغي ان يكون عليه في قلب المؤمن اختار الله شهر رمضان بين الشهور فانزل فيه افضل كتبه وارسل فيه افضل رسله صلوات الله وسلامه عليه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان - [00:04:12](#)

اختار الله هذه الايام التي تعيشتها والساعات التي تقضيها اختارها لهذا الفضل العظيم فانزل فيها افضل الكتب وارسل فيها افضل الرسل فتحس وكأنك في هذا الشهر في ضيافة ارحم الراحمين - [00:04:37](#)

وفي ضيافة اكرم الاكرمين وكأن لسان حالك مشفقاً على نفسك ان يحول بينك وبين رحمة الله ما يكون من التقصير وتسأل الله عز وجل ان يجبر لك الكسر وان يعظم لك الاجر - [00:04:56](#)

وان يجعلك ممن صام الشهر واستكمل الاجر وادرك ليلة القدر شهر رمضان واي شهر كان صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عباس رضي الله عنهما اجود بالخير من الريح المرسلة - [00:05:12](#)

الله اكبر الريح المرسلة التي جعل الله فيها انشاء السحاب ويكون فيها من الخير والمطر وتحمل السحابة الثقال وتسيرها بقدرة الله فيكون فيها من الخير ما الله به عليم كان عليه - [00:05:31](#)

الصلاة والسلام اجود بالخير من الريح المرسلة هذا في خلقه وشأنه لكن اذا دخل عليه شهر رمضان كان اكثر جودا واكثر احسانا وفضلا قال رضي الله عنهما وكان اجود ما يكون اذا كان في رمضان - [00:05:47](#)

حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن هل تعلم ان هذا الشهر مع ما خصه الله به من كونه انزل فيه كتابه افضل كتبه وارسل فيه افضل رسله ان جبريل كان ينزل فيه من السماوات العلى - [00:06:07](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدارسه القرآن لتدرك يا ولي الله المؤمن شرف القرآن وفضله. وان هذا الشهر هو شهر القرآن تقرأ القرآن قائماً وقاعداً تقرأ القرآن على جنب ومضطجعاً تقرأ القرآن في جميع احوالك - [00:06:27](#)

ثم تقرأه قراءة المتدبرين المتأملين. فتسمع كلام الله الاولين والآخرين. يقص الحق وهو خير الفاصلين تستمع الى ربك يأمرك فتقول سمعا وطاعة وينهاك فتقول سمعا وطاعة تعرض قلبك على القرآن في هذه الأيام - [00:06:49](#)

الفاضلات اذا لم تعرض قلبك على القرآن في رمضان ففي اي الشهور واذا لم تعرضه وقد غلقت ابواب النار وفتحت ابواب الجنة فمتى يكون العرض تعرض اقوالك وتعرض اعمالك على كتاب الله وكلام الله لا يكفي - [00:07:09](#)

ان تقرأ الختمة والختمتين والثلاث وتتنافس مع غيرك في الختمات وكم من رجل ختم ختمة واحدة فتح الله لها بها له بها ابواب الرحمة التي لا يعذب بعدها ابدا وكم من رجل يختم الختمات لم يتقبل الله منها شيئاً - [00:07:30](#)

لانه يهز القرآن هذا لانه يقرأ ان الله ينهاه فلم ينتهي ويزجره فلا يئزجر وبأمره فلا يأتمر هذه الايام التي تعيشها هي ايام القرآن. وهذا الشهر هو شهر القرآن طوبى لمن احيا الله قلبه - [00:07:51](#)

وشرح صدره ويسر امره وجعله ممن اكثر من ذكره وشكره كفى عام كامل والانسان في هذه الدنيا يذهب ويجيء ويصلى ويجول ما يكفي شهر واحد يفرغه لربه ويجعله لكتاب الله وكلام الله يبكي لوعده ووعدته وتخويفه وتهديده - [00:08:13](#)

ويطمع في رحمته وعظيم ما اعد لاوليائه في دار كرامته. ودار السلام جنته. جعلنا الله واياكم من اهلها حري بالمؤمن ان يعرف قدر هذه الايام لكن الذي امامنا وهي العشر الاواخر اعظم - [00:08:39](#)

والبر فيها اكبر والكرم اكثر وهي العشر التي كانت اذا دخلت على كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت عليه شد منزره واحيا ليلة وايقظ اهله حديث سمعه الكثير - [00:09:01](#)

وتكلم به الكثير ولم يعه ولم يفتن لما فيه من المعاني الجليلة الا القليل جعلنا الله واياكم منهم شد مئزرة فانكف عن شهوته انقطع عن النساء لانه مشغول بالاخرة ويقبل على الله ولذلك كان يعتكف في المسجد - [00:09:23](#)

صلوات الله وسلامه. شد منزره وقيل شد المأزر كناية عن العناية بالامر والاشتداد به والقيام به على وجهه. ولذلك وقد شد منزره انه احتفى بالامر واهتم به فطوبى لمن رزقه الله بنبيه. صلوات الله وسلامه عليه. فقبل ان - [00:09:45](#)

تدخل العشر عرفة حقها وقدرها. وعقد العزم على ان يجد ويجتهد فيها بما يرضي الله سبحانه وتعالى شد مئزرة واحيا ليلة ليالي العشر يحييها بابي وامى صلوات الله وسلامه عليه بتلاوة القرآن - [00:10:05](#)

يحييها بالتهجد والصلاة لانه ليس هناك عمل يتقرب به الى الله بعد الايمان بالله اعظم من الصلاة ولا يزال العبد يستكثر من الصلاة حتى يحبه الله ولا يزال العبد يستكثر من الصلاة حتى ينير الله بها قلبه وقاله - [00:10:24](#)

فيكون مؤتمرا بامر الله منتهيا عما نهى الله عنه فليس هناك خير ترجوه في عمل صالح بعد الايمان بالله مثل الصلاة يا عبد الله ان

استطعت ان لا تحدث الا تروضات - [00:10:50](#)

والا تتوضأ الا صليت ما كتب لك يا عبد الله ان الدنيا شديدة وهمومها عظيمة وغمومها كثيرة في نفسك واهلك ومالك وولدك. وليس

لك الا ربك وليس لك الا الله - [00:11:08](#)

وما وقفت موقفا اكرم عند الله من موقف الصلاة الله الله في الصلاة ولذلك جعلها الله فرجا في الكرب وثباتا عند القلق والخوف وامنا

وعافية واستعينوا بالصبر والصلاة فاذا دخلت العشر الاواخر - [00:11:26](#)

كانت صلاة الليل اعظم عند الله زلفى واعظم عند الله قربا ولذلك ذكر الله اولياءه السعداء جعلنا الله واياكم منهم فوصفهم بقوله
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم وخوف تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا. ومما رزقناهم ينفقون -

[00:11:47](#)

من الناس من يتعلم من العشر الاواخر قيام الليل من الناس من يتعلم من العشر الاواخر المحافظة على صلاة الليل العشر الاواخر
غنيمة وبر فاذا غابت شمس اخر يوم من العشرين الثانية وهو يوم العشرين فاعلم انك تستفتح عشرا عظيمة عند الله - [00:12:16](#)
عظيم عند الله قدرها وفيها النفحات وفيها الخيرات ثم اختار الله من هذا الشهر العشر الاواخر فهي افضل ما في الشهر واختار من

العشر الاواخر ليلة القدر التي بين الله سبحانه وتعالى انها خير من الف شهر - [00:12:39](#)

بعضهم يقول كعبادة اربع وثمانين سنة والواقع ان الله سبحانه وتعالى خير يعني اكثر من اربع الف شهر اذا عدلت هذه السنوات فان

عبادة قيام قام ليلة القدر اعظم عند الله من الف شهر. وليست مثل اربع وثمانين بل افضل من اربع وثمانين سنة - [00:13:02](#)

اي فضل واي خير لا تتم ولا تغفل وايقظ نفسك واكثر من الاستغفار فان كثرة الاستغفار تعين على الطاعات في مواسم الخير من اكثر

من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء عافية - [00:13:26](#)

وما اجملها من عبادة وهي عبادة الصلاة التي اختارها الله في هذا الشهر الكريم في العشر الاواخر فكان عليه الصلاة والسلام لا يتهدد

في بيته وانما يفر الى بيت الله جل جلاله - [00:13:48](#)

وكان السلف الصالح يفرّون الى المساجد ويكثرّون من قراءة القرآن في رمضان. ويقولون نسلم ويسلم الناس منا السعيد من وفقه الله

للابتساء بالنبي صلى الله عليه وسلم والاقتراء بالعناية بالعشر الاواخر - [00:14:05](#)

وفيها ليلة القدر وخفف الله ويسر على عباده. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها وقال تحروه تحروها فمن كان

متحرها فليتحرها في الوتر من العشر الاواخر فتجد وتجتهد - [00:14:26](#)

ولا تقتصر على ليلة سبعة وعشرين على ليلة احدى وعشرين. نعم اذا كان عند الانسان شغل او مشاغل او لا يستطيع اختار ارجى

الليالي لكن بالنسبة لمن وفقه الله ويسر له انه بإمكانه ان يقوم يقومها كلها - [00:14:46](#)

تقوم العشر كاملة ولعل ليالي الشفع يكون فيها من القسم والخير لك بخاصتك ما لم يخطر لك على بال وكرم الله العظيم وفضل الله

عميم واوصي الجميع ونفسي بتقوى الله - [00:15:05](#)

والفرار من الله الى الله بكثرة ذكره وشكره وحسن عبادته. ان العبد اذا كثرت ذنوبه وكثرت عيوبه واقبل على الله في مواسم الخير

تائباً برحمة ربه طالبا فان الله لا يخيبه - [00:15:22](#)

والله يغفر ذنوب المذنبين ويتوب على عباده التائبين ويشمل ببره ورحمته عباده المستغفرين فاكثر من الاستغفار ومن افضل ما

يكون الاستغفار ان تستغفر لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات فانك اذا استغفرت لوالديك ترحمت عليهما - [00:15:39](#)

كان هذا من الوفاء والله يحب الوفاء واذا ترحمت على والديك كان هذا من البر والبر يهدي الى الجنة فاكثر من الاستغفار لك

ولوالديك والاستغفار لعموم المسلمين لانك اذا استغفرت لاموات المسلمين واحيائهم جعل الله لك بكل واحد منهم حسنة - [00:16:02](#)

وانت محسن ومتصدق على اخوانك المسلمين فتكثر من الاستغفار والله حجب عذابه وسخطه ونقمته عن عبده المستغفر فما من

عبد يلزم الاستغفار الا حال الله بينه وبين عقابه وبين عذابه - [00:16:25](#)

واذا احس العبد بالظيق والهم والغم في نفسه او ماله او ولده او بالديون او بالكربات فليلزم الاستغفار فان به باذن الله مفاتيح الفرج

فان الله يحب عبده المستغفر ومن استغفر غفر الله له - [00:16:44](#)

ومن تاب تاب الله عليه اللهم ارزقنا التوبة النصوح والامن من كل خزي وفضوح يا ارحم الراحمين يحرص المؤمن على اتباع هدي

النبي صلى الله عليه وسلم وسنته فاذا استطاع ان يقوم - [00:17:03](#)

في الليل ان يعتكف العشر الاواخر فهذا افضل واكمل والاعتكاف في المساجد المفضلة كمسجد المدينة كمسجد مكة وهو مسجد

الكعبة ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الاقصى افضل. واكمل والاجر فيها اعظم - [00:17:21](#)

فان لم يستطع بحث عن المسجد الجامع الذي تقام فيه الجمعة والمسجد الذي هو اكثر اه مصليين بان النبي صلى الله عليه وسلم قال

صلاة الرجل مع الرجل ازكى من صلاته وحده - [00:17:43](#)

صلاته مع الرجلين ازكى من صلاته مع الرجل الواحد وما كان اكثر كان ازكى ويحرص على المساجد التي فيها كثرة العدد لانه يحصل

فضيلة الصلاة جماعة مع الاكثر عددا والمساجد القديمة لان الله تعالى يقول لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه -

[00:18:02](#)

المساجد العتيقة والقديمة التي تقام فيها الجمع والجماعات مقدم وعلى المسلم الا يبالغ تتبع الائمة وتتبع الاصوات الجميلة عليه ان

يعلم انه يريد من القيام بين يدي الله صلاح حاله - [00:18:26](#)

واصلاح مآله وهذا لا يكون الا بالتدبر بالقرآن. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:18:48](#)